



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدد الثاني عشر / الجزء الثاني نيسان 2022

مصادر الصورة الغزلية في الأدب الحديث (غازي القصبي أمودجاً)

Sources of the lyrical image in modern literature(Ghazi
Al-Qusaibi as a model).

د: ندى الطاهر إبراهيم الإمام .

الأستاذ المساعد: جامعة المجمعة -كلية التربية بالمجمعة.

الرياض (المملكة العربية السعودية).

جامعة سنار -كلية التربية سنجة.

(السودان).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل قصائد الشاعر القصيبي للتعرف على مصادر الصورة الغزلية في ديوانه ، ولتحقيق بعض الأهداف وهي: التعرف بالشاعر، والكشف عن التراث الذي تركه ، وأتبع المنهج الوصفي القائم على التحليل، وتوصل الباحثة إلى نتائج عدة منها:

- 1-تشكل المصادر السماوية ثرا لإنتاج الصورة الفنية في شعر القصيبي .
 - 2-استخدم الفجر والصبح مدلاً به على التفاؤل والسرور.
 - 3-الصورة عند القصيبي أساسها الخيال الأدبي أو الرسم بالكلمات حيث تشكلت الصورة على أساس من التعبير المجازي.
 - 4-الطبيعة مصدر للصورة عند القصيبي.
- الكلمات المفتاحية : مصادر الصورة ، الأدب الحديث ، غازي القصيبي.

Abstract.

This study aimed to analyze the poems of the poet Al-Gosaibi in order to identify the sources of the lyrical image in his poetry collection, and to achieve some of the goals, such as: getting to know the poet, revealing the heritage that he left. Following the descriptive approach based on analysis, the researcher reached several results, including:

- 1- Celestial sources form a rich source for the production of the artistic image in Al-Qusaibi's poetry
- 2- Use the dawn and the morning as a sign of optimism and pleasure



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- According to Al-Gosaibi, the image is based on literary imagination or drawing with words, where the image was formed on the basis of figurative expression.

4- For Al-Gosaibi, nature is considered the source of the image

Keyword: Sources of the lyrical image, in modern literature, Ghazi Al-Qusaibi.

مقدمة:

الدراسة للتّعرف على مصادر الصّورة الغزلية في الديوان، ومعرفة مصادرها، وأنواعها، ووظائفها، ، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تحليل ديوان الشاعر القصيبي؛ للتّعرف على مصادر الصورة الغزلية ، من خلال مبحثين، الأول: بعنوان : الإطار النظري، والثاني : مصادر الصورة الغزلية عند الشاعر. ومن الدوافع التي دفعت الباحثة للقيام بهذه الدراسة والخوض فيها:

- 1/ ميول الباحثة للدراسات الأدبية والنقدية.
 - 2/ الرغبة في دراسة الأدب السعودي.
 - 3/ توسيع نظرة الدارسين لتحليل الشعر السعودي.
 - 4/ التّعرف بالشعراء السعوديين وإنتاجهم الأدبي
 - 5/ إثراء الدراسات الأدبية النقدية في العصر الحديث.
- مشكلة الدراسة:** استخدمت الباحثة ما هو متاح لها من البيانات، والمعلومات من أجل إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلة التي تتبلور في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

س1: ما مصادر الصورة الغزلية عند الشاعر القصيبي ؟
أسئلة الدراسة:

- 1/ ما مصادر الصورة الغزلية عند القدماء والمحدثين؟
- 2/ ما المنابع والروافد التراثية للصورة الغزلية في الديوان؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3/ ما أنواع ووظائف الصورة الغزلية في الديوان؟

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1/ أهمية مقومات الصورة الغزلية في صياغة الشعر العربي.

2/ أهمية تصوير المشهد منظوراً للمتلقى للشعر العربي.

3/ أهمية المعنى في التصوير وصياغة الشعر العربي.

4/ استخدام الصورة الشعرية في الرمز والإيحاءات.

أهداف الدراسة : سعى الباحث من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1/ معرفة مفهوم الصورة الشعرية عند القدماء والمحدثين.

2/ التعرف على مصادر الصورة الغزلية في ديوان الشاعر.

3/ التعرف على المنابع والروافد التراثية للصورة الغزلية في الديوان

حدود الدراسة : تُقتصر هذه الدراسة على الكشف عن مصادر الصورة الغزلية في

ديوان الشاعر القصيبي.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل.

المبحث الأول: الإطار النظري :

أولاً: التعريف بالشاعر:

غازي عبدالرحمن (مارس ١٩٤٠م _ أغسطس ٢٠١٠م)، شاعر وأديب وسفير دبلوماسي ووزير سعودي، قضى في الأحساء سنوات عمره الأولى، ثم أنتقل بعدها إلى المنامة بالبحرين ليدرس فيها مراحل التعليم، حصل على درجة البكالوريوس في كلية الحقوق في جامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية في جامعة جنوب كاليفورنيا التي لم يكن يريد الدراسة فيها، بل كان يريد دراسة القانون الدولي في جامعات أخرى من جامعات أمريكا، وبالفعل حصل على قبول في جامعات عدة، ولكن لمرض أخيه اضطر إلى الانتقال إلى جواره، والدراسة في جنوب كاليفورنيا، وبالتحديد في لوس أنجلوس، ولم يجد التخصص المطلوب فيها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سأضطر إلى دراسة العلاقات الدولية، أما الدكتوراه في العلاقات الدولية في جامعة لندن، التي كانت رسالته فيها حول اليمن، كما أوضح ذلك في كتابه حياة في الإدارة **تعليمه:** ولد غازي القصيبي في الهفوف حيث قضى سنوات عمره الأولى. انتقل بعدها إلى المنامة بالبحرين ليدرس فيها مراحل التعليم العام. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ثم حصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا والدكتوراة في العلاقات الدولية من جامعة لندن والتي تناولت التاريخ السياسي والاجتماعي في فترة حكم الامام أحمد **المناصب التي تولاها:**

▪ أستاذ مشارك في كلية التجارة بجامعة الملك سعود في الرياض / 1965

1358هـ

▪ عمل مستشار قانوني في مكاتب استشارية وفي وزارة الدفاع والطيران ووزارة المالية ومعهد الإدارة العامة.

▪ عميد كلية التجارة بجامعة الملك سعود 1391 / 1971 هـ.

▪ مدير المؤسسة العامة للسكك الحديدية 1393 / 1973 هـ.

▪ وزير الصناعة والكهرباء 1396 / 1976 هـ.

▪ وزير الصحة 1402 / 1982 هـ

▪ سفير المملكة في مملكة البحرين 1404 / 1984 هـ.

▪ سفير المملكة في المملكة المتحدة 1412 / 1992 هـ.

▪ وزير المياه والكهرباء 1423 / 2003 هـ.

▪ وزير العمل 1425 / 2005 هـ حتى وفاته.

أدبه ومؤلفاته:

والقصيبي شاعر وروائي. له مؤلفات عديدة وإسهامات أدبية. في الرواية لديه) شقة

الحرية (و)دنسكو (و)أبوشلاخ البرمائي (و)العصفورية (و)سبعة(، وفي الشعر لديه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

دواوين) معركة بلا راية (و) أشعار من جزائر اللؤلؤ (و) للشهداء . (كما وله اسهامات صحافية متنوعة أشهرها سلسلة مقالات (عين على العاصفة) والتي كتبت في جريدة الشرق الأوسط إبان حرب الخليج الثانية.

ويعد كتاب) حياة في الإدارة (أشهر ما نشر له، وتناول سيرته الوظيفية وتجربته الإدارية حتى تعيينه سفيراً بلندن.

رواياته:

- العصفورية
- شقة الحري
- رجل جاء وذهب
- سلمى
- حكاية حب
- سبعة
- سعادة السفير
- العودة سائحاً إلى كاليفورنيا
- حكاية الرجل والمرأة

ثانياً: تعريف الصورة في اللغة والاصطلاح:

الصورة لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور ، مادة (ص . و . ر) الصورة في الشكل ، والجمع

صور ، وقد صوره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته ، فتصور لي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والتصاوير: التماثيل

قال " ابن الأثير " : الصورة ترد في لسان العرب) على ظاهرها , وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته , وعلى معنى صفته , يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته , وصورة

كذا وكذا أي صفته .1

الصورة في الاصطلاح:

عرف الراغب الصُورَةَ بأنها: (ما يُنْقَشُ به الأعيانُ، وَيَتَمَيَّزُ بها غَيْرُها)(2)، أو هي (أداة فنية لاستيعاب أبعاد الشكل والمضمون لما لهما من مميزات، وما بينهما من وشائج تجعل الفصل بينهما مستحيلاً)3. ويرى الدكتور الصغير أن الصورة الأدبية (ذات طرفين: اطار ومادة، ولا يتقوم الجهد الأدبي إلا بلحاظ طرفيه، ولا يتم تفسيره إلا بمواجهتهما معاً وإلا فالنتاج الأدبي عمل جاف لا ينبض بالحس، ولا يتسم بالحياة، والجفاف لا يكون أثراً صالحاً في مقياس فني). (4). وقيام الصورة يكون على ركنين هما: اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون وذلك من خلال مجموعة العلاقات اللغوية والبيانية والايماثية.(5). والدكتور صباح عنوز يصف الصورة عند

1 - ابن منظور : لسان العرب - دار لسان العرب- بيروت- مادة ص:و:ر. - دبت - 492/2

3-مفردات ألفاظ القرآن: الراغب، 497.

3 -الصورة الفنية: محمد حسين الصغير، 36.

5-المرجع نفسه.

6- المرجع السابق 36.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الشاعر بأنها (شكل الإحساس لدى المبدع وهي مشبعة بوجدانه وانفعاله... تومئ

الى مهارة الشاعر وتنبئ عن قدرته الفنية حين يجعل الدلالات التي يبتغيها مرسومة

مرئية لدى المتلقي، عبر مهاراته الفنية في التوصل). (6) واللغة العربية تصويرية

تساعد على التوسع في مفهوم الصورة (7)

مفهوم الصورة قديماً وحديثاً :

تعد الصورة الشعرية من أهم أركان العمل الأدبي لأنها وسيلة الأديب المهمة التي يستعين بها في صياغة تجربته الإبداعية ، وأداة الناقد المثلى التي يتوسل بها في الحكم على الأعمال الأدبية ، وأصالة التجربة الشعرية فالصورة الشعرية لب العمل الشعري الذي يتميز به وجوهه الدائم والثابت ، بل إنَّ ذات الشاعر تتحقق موضوعياً في الصورة أكثر مما تتحقق في أي عنصر آخر من عناصر البناء الشعري .8
إنَّ الدارس للأدب العربي القديم لا يعثر على تعبير الصورة الشعرية في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن ، وإنَّ كان شعرنا القديم لا يخلو من ضروب التصوير لكن الدرس النقدي العربي كان يحصر التصوير في مجالات البلاغة المختلفة كالمجاز و التشبيه و الاستعارة . والصورة هي : (طريقة صياغة المعاني العقلية والتجارب الحسية في شكل من النظم الممتع والمؤثر ،سواء أكان ذلك باللغة المجردة أم باصطناع وسائل البيان المعروفة) 9. انتشر مصطلح " الصورة " بين البلاغيين والنقاد القدامى والمعاصرين ، ومع ذلك لم يتمكنوا من تحديد مفهومها تحديداً دقيقاً ،

7- الصورة الفنية، صباح عنوز، 15.

8- ظ: وظيفة الصورة الفنية: الراغب، 37.

8 - الصورة الفنية والبناء الشعري : محمد حسن عبد الله ، دار المعارف القاهرة ، ص88

9 - بيان التشبيه: عبد الحميد العيسوي -مطبعة القاهرة الجديدة ط 1987-ص159



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إذ اختلفت الآراء في ذلك وتضاربت ، إلا أنّ جُلّها اجتمعت على أنّ الصورة ترتبط
بالإبداع الشعري ، فالتصوير في الأدب نتيجة لتعاون كل الحواس وكل الملكات ،
والشاعر المصور يثير العواطف الأخلاقية والمعاني الفكرية . 10

" الصورة " في الجانب الشعري ، هي عبارة عن أثر الشاعر يصف المرئيات وصفاً
يجعل قارئ شعره ما يدري أيقراً قصيدة مسطورة ؟ أم يشاهد منظراً من مناظر الوجود
؟ ويصف الوجدانيات وصفاً يخيل للقارئ أنه يناجي نفسه ويحاور ضميره ، لأنه يقرأ
قطعة مختارة لشاعر مجيد . 11

والصورة الشعرية معيارٌ مهمٌ في الحكم على أصالة التجربة أو القدرة الشاعر على
تشكيلها في نسق يحقق المتعة والخبرة لمن يتلقاها ذلك مفهوم الصورة عند المتأخرين
من البلاغيين ، وقد انتهى إلى نوع من المجازات كما يقول جابر عصفور : (إنّ
وظائف الصورة عند القدماء جاءت مترسمة بالجزئية نتيجة لمفهوم الصورة عندهم ،
فهي تهدف إلى الشرح أو التوضيح أو التحسين أو التقبيح ، أو المبالغة أو الإيقاع ،
ولم ينظروا إلى الصورة باعتبارها تحمل رؤية جديدة للواقع أو الحياة) 12

فكلمة الصورة أذاً تستخدم في دلالات مختلفة : فهي ربط بين الحس والخيال ، وناقلة
لصورة تخيلها شاعر ما ، ثم جسدها شاخصة أو مماثلة أمام العيان

ولنقاد جهوداً كبيرة في التعبير الأدبي وخصائصه الفنية ، وقد عبروا عنها
بالمحسنات البلاغية والتعبيرات الإيمائية ، وقد تفاوتت تلك الآراء ، والتقت في محور
واحد ، ألا وهو ارتباط الصورة الأدبية وتجسيد النواحي الجمالية فيها ، فجاءت معبرة

10 - الموازنة بين الشعراء : زكي مبارك ، ط3 ، 1393 هـ - 1973 م ، ص96

11 - الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي : جابر عصفور ، دار المعارف ، بيروت ، عام 1992 ص5

12 - الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي : جابر عصفور ، دار المعارف ، بيروت ، 1992.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تضفي على المعنى زخرفاً وجمالاً وبهاءً في شتى صورها المجازية . ومن هنا يتضح لنا تطور مصطلح الصورة الذي له مفهومان : قديم وحديث ، فالمفهوم القديم يقف عند حدود الصورة البلاغية من تشبيه واستعارة ومجاز بوجه عام ، أما مفهوم الحديث فيضم إلى هذه الأنواع البلاغية الصورة الذهنية ، ويصنف هذا التعريف الصورة بحسب مادتها إلى صورة بصرية وسمعية وذوقية وشمية ولمسية ، فهي تشكيلات مستمدة من عمل الحواس الخمس 13 يرى الكثير من نقادنا المحدثين أن مصطلح الصورة يغطي ويشمل جميع الأشكال المجازية المعروفة ، وأنّ دراستها - أي الصورة - تعني الاتجاه إلى دراسة روح الشعر 14 .

فالصورة عند القصصي أساسها الخيال الأدبي أو الرسم بالكلمات حيث تشكلت الصورة على أساس من التعبير المجازي، حيث كان عمادها خيال المبدع الذي يقوم بالنقاط العلاقات المرهفة والخفية بين الأشياء، فيصغها في تركيب لغوي بعيداً عن المباشرة والتقرير ويتجه نحو المجاز.

الخيال هو الملكة التي توجد الصورة الفنية وتشكلها وهو أجل قوي الإنسان كما يقول كانت "وأنه لا غنى لأية قوى أخرى من قوى الإنسان عن الخيال" 15 بيد أن الشاعر لا يتخيل الأشياء كما هي في الواقع أو العالم الخارجي ويعيد رسمها كآلة التصوير بل لأبد من إذابة معطيات هذا العالم وتحطيمها بقصد خلقها من جديد. 16 خلقاً يكشف عن رؤية الشاعر للوجود وشعوره وفلسفته في الحياة " إذن الصورة في

13 - الصورة في الشعر الحديث : علي البطل ، دار الأندلس ط 2 ، 1982 بيروت ، ص 28.

14 - ينظر : فن الشعر ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ص 23 .

15 محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة بيروت لبنان، 1973 ص 111.

16 الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، أحمد علي دهمان، ص 150



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أساس تكوينها شعور وجداني غامض بغير شكل بغير ملامح تناوله الخيال المؤلف أو الخيال المركب فحدده وأعطاه شكله أي حوله إلى صورة تجسده 17. فتتعاضد مع الخيال المبدع الموسيقي الموحية ، واللغة الفنية والفكرة المشرقة والعاطفة الصادقة .

أن الصورة الفنية تنشأ ابتداء من استحضار المدركات الحسية عندما تغيب عن الحواس وهو ما يعرف بالتصور الذي ينشأ " بمرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفصل عنها ثم اختزلها في مخيلته. 18

أما التصوير فهو إظهار تلك المضمرة في صورة فنية راقية نابضة بالحياة " فالتصوير إذن هو التعبير بالصورة عن التجارب الشعورية التي مرّ بها الفنان، بحيث ترسم أمام القارئ الصورة التي أراد الفنان نقلها له وتكون أداة التصوير هي الألفاظ والعبارات. 19

عناصر التصوير:

الخيال :

من العناصر الأساسية في صناعة الصورة الفنية الخيال المبدع، الخصب الذي يتفاضل به الشعراء في مجال الإبداع، ونقصد بها الخيال الخلاق ليست الملكة الفطرية التي توجد عند كل إنسان " فعلى الخيال تقوم وظيفة خلق الصور، وإبراز الجمال في استعمال الاستعارة والتشبيه.... وعلى هذا فإن الخيال جوهر الأدب " 20

17 - الصورة الفنية في مجموعة (أحد عشر كوكبا) محمود درويش، فاطمة عيسى جاسم ، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد 394 ، سنة 2004

18 نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، صلاح عبد الفتاح الخالدي، شركة الشهاب، باتنة، الجزائر ، سنة 1988، ص74.

19 المرجع نفسه ص 77.

20- الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، أحمد علي دهمان ،ص145.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فإذا فقدت هذه الملكة لا يستطيع الأديب أن يتخطى الرؤية المباشرة إلى الرؤية عن طريق التخيل، حيث قال حازم القرطاجني " والتخيل أن تتمثل لسامع من لفظ الشاعر المخيل أو معانيه أو أسلوبه أو نظامه، وتقوم في خياله صورة أو صور ينفعل لتخيلها أو لتصورها أو تصور شيء آخر بها ، انفعالاً من غير روية، إلى جهة من الاستنباط أو الانخفاض"21

فالخيال هو وسيلة توليد الصور في هيئة جديدة طريفة، وهو وسيلة للجمع بين الصور المتباعدة أو حتى المتعارضة والمتضادة، "والخيال الشعري نشاط خلاق، لا يستهدف أن يكون ما يشكله من صور نسخاً أو نقلاً لعالم الواقع ومعطياته.... بقدر ما يستهدف أن يدفع المتلقي إلى إعادة التأمل في واقعه من خلال رؤية شعرية 22

العاطفة :

هي الإحساس الحي والشعور الدقيق المتيقظ الذي يساعد الخيال على انتقاء الصور والأفكار، فهي " من وسائل التصوير الشعري الأساسية ، إذن هي هذا الإحساس الذي يشكل المنطق الأول لمكات الشاعر المختلفة، فإذا كان للشاعر، مع هذا الإحساس، شعور دقيق وخيال نشط، استطاع تحويل الرموز التي يلقاها من الطبيعة إلى صور وأفكار ذاتية حية"23

ونجد أن تجربة الشاعر الشعورية هي التي تبين حقائق الحياة كما تبدو له، وهذه، وتعتبر التجربة علي نفسية الشاعر حتى قيل "لكل احساس ممكن صورة ممكنة

21 - مناهج البلاغ وسراج الأدباء ، حازم القرطاجني، ص89.

22 - الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر أحمد عصفور، ص18.

23- جماعة الديوان في النقد، محمد مصايف، ط2الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 249، 1942.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تطابقه"24وهنا تكون العاطفة عنصراً أساسياً في بناء الصورة الشعرية حيث تنشأ
فكرة الصدق الفني، ومن هنا قال غز الدين إسماعيل: "الصورة الفنية تركيبية وجدانية
تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع"25

الإيحاء:

هو عمل أو سلوك يستهدف وضع شيء ما في ذهن وعقل أحد الأشخاص، وهو
عملية عقلية يهدف الشخص من خلالها إلى التأثير على شخص آخر يقبل بدوره
الفكرة التي أوحيت إليه وقد يضعها موضع التنفيذ، والإيحاء سحر خاص لمن يجيد
استخدامه؛ حيث الصورة الفنية تفتقر إلى "القدرة على التشخيص بوصفه عنصراً
رئيسياً في عملية التصوير الشعري إذ عليه تتوقف جودة الصورة الشعرية أو رداؤها
وهو دليل الملكة الخالدة"26

وهذه العناصر تتضافر لتنتج الصورة الفنية ولا يمكن فصلها إلا لدواعي دراسية .

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي:

مصادر الصورة الغزلية عند الشاعر:

الطبيعة هي ذلك العالم الكبير الذي يستوحي منه القصيدي صورته من خلال صورها
الجامدة والمتحركة.

24- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر أحمد عصفور، ص18.

25 - الشعر العربي المعاصر، عز الدين إسماعيل ص127

26 المدخل إلى نظرية النقد النفسي الصورة الشعرية في نقد العقاد - سيكولوجية، زين الدين المختاري، منشورات اتحاد الكتاب العرب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أ/ الجماد: لطبيعة الجامعة أهمية كبيرة لإنتاج الصورة الشعرية عند القصبي فتحدد خصائصه البيئية والنفسية، وأكثر صور الطبيعة الجامعة في شعره صورة الكواكب(الشمس والقمر والنجم والسحب).

الليل: ففي مصدر الليل يقول:

ولحلم معطرٍ يفتحُ الجفن

على حزن ليلة قمرء 27

ضرب مضارب الليل جاعله مصدرا حيث جعل له حزنًا وتشخيص حلول المحبوبة بالقمر مدلاً على هيامه وصاباته في الليل مصدرا كسائر الشعراء مؤانسا بالمحبة فيه ووصف الليلة بالليلة القمرء مدلاً على جمال محبوبته. وتكثر مثل هذه التشخيصات في شعره .

وقال كذلك مستخدم الليل مصدرا :

فأرى الليل مقلّة حفاها السحر

وجفنًا يريقُ لي ما يريقُ 28

حبيبة لا تتركيني ليل

ويقول :

كئيب وفجر ..شحيح السنأ 29

27 - المرجع نفسه - الصفحة نفسها .

28 - المرجع نفسه-ص 188

29 - المرجع نفسه - ص 33



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الليل دليل على وجود الشاعر حيث اسند إليه الكأبة بعدم حلول المحبوبة التي هي " الفجر " وعند ظهورها تكون شحيحة .

وفي موضع آخر يرتدي الليل ثوبًا جديدًا، فهو ليس الليل الذي يعتبر إثارةً لمعاني الوحشة والظلمة بل هو لونا مفعماً بالنور والضياء، وذلك بحلول المحبوبة مجسداً الليل، ونتيجة لإحساس الشاعر أصبح الليل بياضاً فتجلى جمالاً حيث احالنا إلى اللون الأزرق من خلال الزورق وهو رمز تقليدي للبحر يرمز إلى المودة والحب
فقال:

أحس أن الليل بات

جدولاً من السنى

وأنا في زورقٍ مجنح 30

وأحيانا يعبر عن طول الليل بقوله :

وشفاه تململ الشوق فيها

فأبت أن تبوح أو تتكلم

وليالٍ رهيباً كجهنم 31

شخص الشوق حيث أسند له الملل مما جعل ليله يطول كجهنم .

عندما تومض في عينيك

30 المجموعة الكاملة، ص 423
31 - المرجع نفسه - ص56



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أضواءالمساء

وتغنين فيدنو النجم

شوقاً.....للغناء

عندما تورق في روحك

أحلاماللقاء

عندما يحضنك العشاق

في ليل الصفاء

أذكريني فأنا ما زلت في

ليليالحزين

يعبث الشوق بأيامي

ويلهو بسنيني

يعبر الشاعر عن احساسه فيصور لنا ليله الحزين مستخدماً الطبيعة من ليل ونجم

ومساء مصدراً ليعبر عن حنينه وشوقه مخاطباً محبوبته 32

الفجر :

أي فجر يلوح لي خلف عينيك



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فأنسى سهدي وطول مسائي ؟ 33

شخص الفجر في صورة محبوبته حيث أسند إليه صفة التلويح باعثة تحياتها التي
أزالت كدره وعنائه .

ويقول في الفجر مصدرا

وعلى شفاهك يكشف الفجر

الجميل لنانقابه

وفي موضع مخاطبا الفجر مجسما له قائلا

يا فجر

هل تظني أحبها ؟

وقال لي الفجر:

"أجل" 34

حيث جعل الفجر شاهداً على حبة وإخلاصه للمحبة ، وفي اختياره للفجر دلالة
على صدقه النابع من صفائه.

والمساء مصدراً لدى الشاعر يعبر عن الشحوب فيعطي معنى الاصفرار والذبول

سالباً جمالها الأنثوي. حيث يقول:

33 - المرجع نفسه - نفس الصفحة .

34 - المرجع نفسه، ديوان عقد من الحجارة، ص 14



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

عدت لي.....وجهاً كئيباً شاحباً

كمساء سبحت فيه النجوم 35

واحياناً يجمع الشاعر بين الفجر والمساء والنجم ليعبر عن شعورٍ داخلي يحمل كثيراً

من الجماليات والتفاؤل فيقول:

قلبي كقلبك يا حزينة

لم يزل إلف الشقاء

حتى رآك فغردت

في الروح أعراس الرجاء

وأنساب في أعماقها

تيار فجر لا نهائي

حسناً بسمتك الحبيبة

ألف نجم في مسائي

يا للهوى اليوم ميلاد

لأحلامي الوضاء



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استخدم الفجر والنجم مدلاً به على التناول والسرور الذي انتاب قلبه بوجود المحبوبة
رامزاً للتأنق والتألق بالدوال المصاحبة للصورة الشعرية (أعراس، ميلاد، احلام) حيث
ضخت الصورة بمظاهر الحيوية المجسدة للحاضر.

القمر :

للكواكب حضور في شعر القصبي منها (القمر، الكوكب، البدر، النجم) فكانت أكثر
توظيفاً تقوم في شعره معادلاً موضوعياً للمرأة الحسنة متخذ القمر مصدراً حيث قال:

والمح وجهك عبر الفضاء

يضئ بهالاته كالقمر 36

استخدم القمر مصدراً مدلاً به على جمال المحبوبة، فلم يجعل صورة القمر جامدة
بل جعل لها من ال.

وكثيراً ما يعبر عن جمال المحبوبة بالقمر حيث قال :

حُبنا يا أجمل الأقدار

يا أعذب لحن كالحياء 37

وهو لا يخرج عن هذا التعبير لدلالة على جمال المحبوبة، فيستمد كذلك من الشمس
لونها ويضيفه للمحبوبة ليعبر عن نقائها وجمالها حيث قال:

وعندما أقبلت زهرة الشموس

36 - المرجع نفسه - ص 39
37 - المرجع نفسه - ص 229



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بثوبك المضيء

ووجهك الوضيء

ظننت أنني.....

فالشاعر يقف أمام جمال الأنثى بوجهها الأبيض باعتباره قيمة جمالية حقيقية مستمد من القمر والشموس لونها ويضيفها للمرأة. والتعبير لجمال المرأة بهذه الكواكب ظاهرة موجودة في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي فكان الشاعر الجاهلي يهتم بالتعبير عن الإشراق والوضاءة في وصفه الغزلي.

ولا يخرج عن هذا التعبير المباشر ليدل على صفة الجمال من خلال مصادرة الكونية في قوله:

يا أجمل الحلواتيا فرحتي

يا نشوتي الخضراء ... يا كوكبي

هنا استخدم الكوكب مصدرا مدللا به على المحبوبة .

والبدر حضورًا دائمًا

حبيبةٌ لا تتاجيالبدر

لا تنبيهه عن سهدك 38

تشخيص البدر حيث جعل المحبوبة تتاجيه .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والنجم كذلك من المصادر التي شكلت صورة الشاعر .

لا تعجبي أن فرت الظلال

من أفقهاوغارت النجوم 39

استخدم النجم مصدرا مشخصا له حيث اسند له الغيرة .

ونظرت لي.. فأَنَّ عيونك نجمةً

أفلت فلم تسطع ولم تتوقد 40

شبه العيون بالنجم جعلها لا تديم النظر، فالعيون آفلة .

السماء :

والعيون التي تمورُ بدمعٍ

كسماء تطوف فيها الدراري 41

شبه صورة تقاطر الدموع في العين بالسماء التي تظهر فيها النجوم وتختفي،

مستخدما السماء مصدرا .

واحياُنًا ينقل الشاعر لنا صورة حسية تتضافر فيها مصادر الطبيعة،

فيقول في قصيدته "غريب".

ذكرتك عند البحيرة

39 - المرجع نفسه - ص 89.

40 - المرجع نفسه - ص 91.

41 - المرجع نفسه - 119.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

حيث تسير القوارب ..يسبح سربٌ

من البط والبجع المتبختر .. حيث

تتام السماء على خضرة الأرض

تستغرب الأرض من زرقة الماء

استخدم الشاعر الدلالات اللونية مجسداً السماء التي تتام على الأرض المفترشة
بالخضرة ،ومجسداً كذلك حيرة الأرض من صفاء الماء الذي أكسبها اللون الأزرق
فنقل لنا جزيئات اللوحة مستخدماً مصادر الطبيعة من خلال الدوال اللونية، فجمال
هذه اللوحة وماتعني من دلالات لونية هي ملهمة لذكريات محبوبته.

السحاب :

أنت الحياةتفيض

بالخصب المعطر كالسحابة

السحابة مصدرا استخدمها الشاعر مدلاً بها على محبوبته .

البرق :

يا تُرى أي خيالٍ

مرّ في ذهنك كالبرق وتاه ؟42



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استخدم البرق مصدراً مشبهاً به خياله دلالة على تمنعها الذي يوضح تبادل الشوق
والحب مستبشراً باللقاء .

العاصفة :

لهب عاصفٌ يورقٌ روي

وغيوم تثور في أجوائى 43

استخدم العاصفة مصدراً حيث شبه " اللهب بالعاصفة " لارتباطهما لما تفعله
العاصفة في تأجج اللهب ليدل على شدة شوقه ، وعضض المعنى باستخدام
الاستعارة في قوله " وقيوم تثور " باستخدام مصدر القيوم التي تحركها العواصف
مدلاً بهما على هيامه وشوقيه .

ويا عاصفات اليأس بابى محطم

فهبي كأنفاس الجحيم وصدعي 44

شبه شدة الشوق بالعواصف فكلّ منهما يؤثر فيما يعترضه

السراب :

يا سرايى الحبيب طال بي السير 0 (السراب)

وحيداً ... وضقتُ بالصحراء 45

43 - غازى القصيبي - المجموعة الشعرية الكاملة - الطبعة الثانية - 1408هـ - 1987م ص 16.
44 - المرجع نفسه - 112
45 المرجع نفسه ص 17



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استخدم السراب مصدراً مشخفاً له مدلاً به على محبوبته لتمنعها واحتجابها .

وأنا أهواء قلبي

خداعة كالسراب

استخدم السراب مصدراً مشبهاً به أهواءه .

علمتني الأيام أن هوى الغيد (السراب)

سراب ياليتني أتعلم 46.....137

تشبيه الهوى بالسراب لعدم الفائدة في كل.

الضباب:

أنت لم تشهدي الهوى يتلاشى

كضباب في فجر يوم حزين

استخدم الضباب مصدراً مدلاً به فتور الهوى .

لقد كان لطبيعة السماوية أثراً واضحاً في شعر القصيدي متوسلاً بهذه الظواهر

الطبيعية من قمر وكوكب حيث قال

البحر :

وتعطين كالبحر يا امرأة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

شعرها الموج عيبها طيبة القاع

استخدم البحر مصدراً مشبهاً به عطاء المرأة ، مشبهاً شعرها بالموج .

أهتم الشاعر بعناصر الطبيعة النباتية أشجارها وأزهارها فإذا ذكر المرأة وجد لها معادلاً رمزياً، استخدم الورد رمزاً لمحبوبته مدلاً علي جمالها وجمال خدودها حيث قال:

وورود سقيئها بدموعي

ثم ضنت علي بالأشذاء 47

استخدم الورد مصدراً ليدل به علي المحبوبة مستخدماً صفة الجمع " وروء " لبيان احتوائها علي الجمال ومع صدق هوائه ووفائه فيها إلا أنها احتجبت وتمنعت والدليل " عدم بثها للشذى "

ويقول ايضاً

أخاف على الورد في الوجنتين

إذا هبت الريح أن تنثره

استخدم الورد مصدراً مدلاً علي جمال الخدود.

ما أنت إلا وردة

في الفجر فابتسمي وضوعي 48

47 - المرجع نفسه - 18 .
48 - المرجع نفسه - نفس الصفحة .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يؤكد علي جمال محبوبته حيث استثناها من غيرها بأنها وردة.

ب/ النبات:

البذور والشجر:

حبنا يولد في صمتٍ

كما تثبت في الأرض البذور

استخدم البذور مصدرا مدلا على قوة ورحابة حبهما .

حبنا ينساق في رفقٍ.....

كما يصعد في قلب الشجيرات الرحيق

استخدم الرحيق مصدرا

الفاكهة:

- بدفاء الحب في عينيك ..

بالعنب الذي ينمو في شفتيك 49

شبه الشفاه بالعنب بجامع الاحمرار جاعلا العنب مصدرا مدلل به ع

الربيع :

أدعي أن في عيونك دنيا



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لي وحدي فيها الربيع الرقيق⁵⁰

استخدم الربيع مصدراً مشبه جمال العيون بجمال الربيع ، بجامع الصفاء والارتياح
في كل .

مل روجي هذا الصفاء العميق

يا عيوناً من سحرها لا أفيق

يا بحاراً أهيّم وحدي فيها

ودليلي في الأفق نجمٌ سحيق⁵¹

استخدم البحر مصدراً مدلل به على جمال العيون في اتساعها مشبهاً به ، بجامع
العطاء في كل

أدعي أن في عيونك دنيا

النار:

والهوى في الدماء نارٌ تلتظت

فتعالني إلي جوسي جيبني⁵²

استخدم النار مصدراً مشبهاً بها الهوى بأن جعل الهوى ناراً حامية توجج أشواقه .

ج/ الحيوان:

50 - المصدر نفسه - ص 187

51 - المرجع نفسه - ص 148

52 المرجع السابق - ص 30 .



لم أشكو إلى الظلام وتقفين

على مهدك الوثير الحنون 53

اسند الشكوى لظلام مشخضا بأنه عادل بينه وبين حبه لا حجاب له الرؤية

لا تحفلي بأسى الخريف فنحن

في عرس الربيع 54

اسند الأسى للخريف وشخص الربيع بأن يكون له عرسا .

لا تعجبي أن فرت الظلال

من أفقهاوغارت النجوم 55

استخدم النجم مصدرا مشخضا له حيث اسند له الغيرة

مهلا أودع فيك ما

تركته أنفاس الربيع 56

تشخيص لربيع بأن جعل له أنفاس تودعها .

وكم من نسمة جنت

53 - المرجع نفسه ص31
54 المرجع نفسه - ص 44 .
55 - المرجع نفسه - ص 89.
56 - المرجع نفسه - ص 93.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بما تتشقق من وردك 57

شخص النسيم مستخدمة مصدرا مشبها لها بالورد

الطفل:

اعذرنى فإنّ قلبيّ طفلٌ

فوق مهد الصبا النضير تيمم 58

استخدم الطفل مصدراً مشبها به قلبه

الطير:

شقراء ضحكته كالصداح (الطير)

وبسمتها كارتجافِ الزهر ؟ 59

الصداح مصدرا مدللا به على جمال رنين الصوت عند الضحك واستخدم الزهر
مدللا به على ابتسامتها .

إن أغب عنك تملمت من الوحدة

كالطير السجين60

الطير السجين مصدرا وصف به حالته عند عدم حلول المحبوبة بحالة الطير
السجين .

57 - المرجع نفسه - ص146.

58 - المرجع نفسه ص - 57

59 المرجع نفسه -ص 40

60 - الديوان نفسه -232



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كان الشاعر في مناجاته للطبيعة ووصفه فطناً استطاع ربط الصلة ما بين الطبيعة وما بين مشاعره .

الخاتمة:

أهم النتائج:

- 1/ تعدد مصادر الصورة الشعرية وتنوعها من حيث تنوع العناصر التي تشكل الصورة.
- 2/ الصورة الشعرية ومصدرها كانت أهم الأدوات الفنية التي أعتدها الشاعر في ديوانه حيث كان مدركاً لطبيعتها، ومستوعباً لوظيفتها العامة.
- 3/ تشكل المصادر السماوية ثراً لإنتاج الصورة الفنية في شعر القصصي .
- 4/ استخدم الفجر والصبح مدلاً به على التفاؤل والسرور .
- 5/ فالصورة عند القصصي أساسها الخيال الأدبي أو الرسم بالكلمات حيث تشكلت الصورة على أساس من التعبير المجازي.
- 6/ الطبيعة مصدر للصورة عند القصصي.

مقترحات:

تخترع الباحثة اجراء بحوث مستقبلية في الآتي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1/ دراسة مصادر الصورة في الأغراض الشعرية الأخرى عند القصيبي.

2/ دراسة الصورة الفنية في شعر القصيبي.

التوصيات:

1/ توصي الباحثة بالأهمام بدراسة الشعر السعودي.

2/ التوسيع في دراسة المصادر الغزلية.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المصادر و المراجع

- 1/ القرآن الكريم.
- 1/ ابن منظور : لسان العرب - دار لسان العرب- بيروت.
- 2/ الصورة الفنية: محمد حسين الصغير.
- 3/ الصورة الفنية والبناء الشعري : محمد حسن عبد الله ، دار المعارف القاهرة.
- 4/ بيان التشبيه : عبد الحميد العيسوي - مطبعة القاهرة الجديدة ط 1987.
- 5/ الموازنة بين الشعراء : زكي مبارك ، ط3 ، 1393 هـ 1973 م.
- 6/ الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي : جابر عصفور ، دار المعارف ، بيروت ، عام 1992.
- 7/ الصورة في الشعر الحديث : علي البطل ، دار الأندلس ط2 ، 1982 بيروت.
- 8/ فن الشعر ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت.
- 9/ محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة بيروت لبنان، 1973.
- 10/ الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، أحمد علي دهمان، ص 150.
- 11/ الصورة الفنية في مجموعة (أحد عشر كوكبا) محمود درويش، فاطمة عيسى جاسم ، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد394 ، سنة 2004.
- 12/ نظرية التصوير الفني عند سيد قطب، صلاح عبد الفتاح الخالدي، شركة الشهاب، باتنة، الجزائر ، سنة 1988.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

13/ جماعة الديوان في النقد، محمد مصايف، ط2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،
الجزائر، 249، 1942.

14/ المدخل إلى نظرية النقد النفسي الصورة الشعرية في نقد العقاد - سيكولوجية،
زين الدين المختاري، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

